الفصل السابع

تقويم الأهداف ومحتوى منهج التربية العلمية بالتعليم الثانوى التجارى

١- تقويم الاهداف الحالية فى ضوء المعيار الموضوع من حيث :

أ - الاهداف المعرفية .

ب - الاهداف النفس حركية .

جـ - الاهداف الوجدانية .

٢- تقويم محتوى المنهج الحالى للتربية العلمية

* تحديد محتوى المنهج .

٣- تسلسل المحتوى

٤- تحليل المحتوى فى ضوء الاهداف المقترحة .

أ - بالنسبة للاهداف المعرفية .

ب - بالنسبة للاهداف النفس حركية .

جـ - بالنسبة للاهداف الوجدانية .

٥- التصور المقترح للمحتوى .

٦-

تقويم الاهداف الحالية للتربية العلمية فى ضوء المعيـــــار

مما سبق تنبع أهمية تقويم الاهداف لاى مادة تعليمية وبخاصـــــة العلوم ، واعادة النظر فيها لاضافة مايجب اضافته أو تعديل بعـــــض منها ، ولما كانت الاهداف السابقة والتى استخلصت فى صورة معيـــــار هى ماينبغى أن يكون من أهداف للتربية العلمية . لذلك رأت الباحثـــة استخدام هذا المعيار لتقويم الاهداف الحالية للتربية العلمية بالتعليـــم الثانوى التجارى ، للوقوف على أوجه القصور والضعف فيها .

وبتحليل الاهداف الحالية فى ضوء المعيار الموضوع كانت النتائـــج الاتية :

أولا : بالنسبة للجانب المعرفى :

١- اقتصرت الاهداف المعرفية بالتركيز على جانب الحقائق والمفاهيـــم التى ترتبط بالحاسبات الالكترونية والاعمال الحسابية ، غافلـــــة بذلك المعلومات الاخرى التى يجب أن يكتسبها الطالـــــب ليستخدمها بصورة وظيفية تحقق له التكيف مع البيئة وتفيده فـــى حياته العامة وليس المهنية فقط أى كثقافة علمية .

٢- أهملت الاهداف فى هذا الجانب - الجانب المعرفى - شىء مهم وهو ادراك الطلاب للعلاقة بين الادوات والاجهزة التى يستخدمونها وصحتهم المهنية أى عدم توافر هذا الهدف والموجود بالمعيـــار (الهدف الرابع) .

ثانيا : الجانب النفس حركى :

١- اتفقت الاهداف الحالية مع المعيار فى الهدف الخامس الخاص باكتساب الطلاب للمهارات ، سواء كانت يدوية أو أكاديمية .

٢- جمعت الاهداف الحالية بين اكساب الاتجاه العلمى واتباع الاسلوب العلمى فى التفكير ، ولكن ترى الباحثة فصل الهدفين عن بعضهما باعتبار أن اكساب الاتجاهات العلمية نحو العلم والعمل هدف خاص يندرج تحت الجانب الوجدانى .

وجعل اتباع الاسلوب العلمى فى التفكير لحل المشكلات المهنية التى تقابلهم هدفا قائما بذاته .

٣- أهملت الاهداف الحالية ضرورة أن يمارس الطلاب أنشطة تراعى صحتهم المهنية كهدف هام .

ثالثا : الجانب الوجدانى :

١- بالنسبة لهدف اكتساب الاتجاهات نحو العلم والعمل رأت الباحثة وضعه كهدف مستقل كما سبق .

٢- اتفاق الاهداف مع المعيار فى الهدف الخاص باكساب الاهتمامات والميول العلمية التى تدفعهم الى الاستفادة من وقتهم الحرفى وعمل هوايات علمية تخفف من ثقل العمل المهنى الجاد وتجعلهم يتعلمون ذاتيا .

٣- أهملت الاهداف هدف اكساب الطلاب صفة تذوق العلم وتقدير جهود العلماء .

٤- أهملت هدف تنمية الاتجاه الايجابى لدى الطلاب نحو الصحة المهنية

obeikandl.com

تقويم محتوى المنهج الحالى

أولا : تحديد محتوى المنهج :

تعد عملية تحديد محتوى المنهج من العمليات الاساسية التى تكتنفها بعض الصعوبات ، وترتبط بها عمليات أخرى متعددة ، فان السؤال الذى ينشأ بعد تحديد الاهداف للمنهج ، أى الخبرات التعليمية التى تؤدى الى تحقيق هذه الاهداف .

ولما كانت أهداف المنهج تتضمن أهدافا معرفية ونفسحركية ووجدانية ، فانه من الطبيعى أن يتضمن محتوى المنهج خبرات تنتمى الى هذه المجالات المختلفة ، ولعله من الخطأ الشائع الذى ترجع جذوره الى المفهوم "التقليدى" للمنهج - تصور أن محتوى المنهج هو عبارة عن محتوى موضوعات الدراسة . وقد يدعم هذا الخطأأن كثيرا من نظم التعليم تلح على الجوانب المعرفية من التعليم أكثر من الجوانب النفسحركية والوجدانية بالرغم من أنه لا يمكن الفصل بين هذه المجالات[١].

ثانيا : تسلسل المحتوى :

يعتبر ترتيب المحتوى المقرر عملية معقدة تتطلب تقدير ماإذا كانت وحدات المحتوى تناسب شكل ومقدار التعلم ، ودليلنا فى القرار حول الشكل والمقدار هو معرفة شروط التعلم ودرجة الصعوبة التى تتضمنها خصائص أعمال التعلم عامة ، وهذا هو أحد ا تجاهات التسلسل المعروفة[٢]

١) رشدى لبيب ، فايز مراد مينا ، مرجع سابق ، ص ص ٤٨ - ٤٩ .

٢) المرجع السابق ، ص ٨١ .

وقد راعت الباحثة التسلسل فى تنظيم محتوى المنهج المقترح والمتمثل فى القائمة الموحدة للاحتيجات المهنية ومتطلبات الثقافة العلمية .

ثالثا : تحليل المحتوى فى ضوء الاهداف المقترحة :

هو أسلوب علمى يهدف الى الوصف الموضوعى المنظم والكمى للمحتوى الظاهر للاتصال ، ويشيع استخدام هذا الاسلوب فى تحليل مواد الاتصال وبخاصة لعدم وجود حد فاصل بين أوجه التعلم المتداخلة والمتضمنة فى المقررات الدراسية ، فان السبيل الى استخلاص أوجه التعلم هو الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى .

وفى ضوء المعيار السابق للاهداف والذى أخذت به الباحثة فى تحليل الاهداف الحالية لمنهج التربية العلمية ووضع توصيات بتحسين الاهداف الحالية فى الفصل السابق .

بدأت الباحثة فى هذا الفصل بتحليل محتوى مقرر منهج التربية العلمية فى ضوء الاهداف المقترحة وقد حصلت الباحثة على النتائج الاتية :

أولا : بالنسبة للاهداف المعرفية :

١- بالنسبة للهدف الاول الخاص باكتساب المعلومات بصورة وظيفية قد تحقق الى حد ما هذا الهدف من خلال بعض الخبرات التى تنتمى الى هذا المجال .

٢- بالنسبة للهدف الثانى : أهمل المحتوى تحقيق هدف اكساب الحقائق العلمية فيما يتصل بالحاسبات الالكترونية فقط، واهتم

السالبة والاضرار التى قد تنشأ من استخدام أوراق البروميد والمواد الكيميائية فى تصوير المستندات ، هذا بالاضافة الى أنه لم يوضح أثر الاستخدام السيء للاجهزة التى يتم تشغيلها بالتيار الكهربى على الصحة العامة اذا ماحدث خلل بها . لذلك رأت الباحثة ضرورة التعرض فى المقرر لطرق صيانة الالات المستخدمة مما يعود بالنفع على الصحة العامة للانسان وعلى الدخل القومى من وراء المحافظة على الاجهزة والالات .

٥- بالنسبة للهدف الخامس : الخاص باكتساب المهارات .

آ - اليدوية تحقق هذا الهدف الى حد ما فى موضوعات المقرر بالرغم من قصور طرق التدريس لاكتساب هذه المهارة الا وهى العروض العلمية وقيام الطالب بنفسه باستخدام الاجهزة وذلك لانعدام وجود المعمل المدرسى فى معظم المدارس التجارية ان لم تكن جميعها ، وهذا قصور لابد من النظر اليه ومعالجته .

ب - أكاديمية . أغفل المقرر هذه المهارة ، سوى موضوع واحد هو اعداد محاليل الطباعة .

٦- بالنسبة للهدف السادس : الخاص باتباع الاسلوب العلمى فى التفكير لم يضع المقرر أمام الطالب عقبات واضحة عند استخدام الاجهزة وبخاصة التليفون والتلغراف وتصوير المستندات مما يستثير تفكير الطلاب ويجعلهم يفكرون علميا فى طرق اصلاح هذه الاجهزة أو على الاقل معرفة السبب العلمى للعطل ، الا أن الباحثة لاتستطيع أن تقطع بأن اتباع الاسلوب العلمى لم يتحقق لانه يدخل فيه عوامل عدة غير المنهج ومنها المدرس والامتحانات بل والطالب نفسه .

٧- بالنسبة للهدف السابع : الخاص بالقيام بأنشطة تراعى الصحة المهنية ، حيث أن المقرر لم يحقق سابقا العلاقة بين استخدام الالات والصحة المهنية بالتالى فهو يراعى هذا الهدف فى المقرر.

٨- بالنسبة للهدف الثامن : الخاص باكساب الاتجاهات وتذوق العلم وتقدير جهود العلماء ، اهتم المقرر الى حد ما بتحقيق هذا الهدف من خلال محتوى موضوعات المقرر .

٩- بالنسبة للهدف التاسع : وهو اكساب الاهتمامات والميول العلمية التى تدفع الطلاب الى ممارسة عمل هوايات ، قد تحقق الى حد ما من خلال محتوى موضوعات المقرر ، والانشطة التى توجد فى نهاية ثمانى موضوعات ، والتى توضح للطالب كيفية القيام بأنشطة علمية مصاحبة ومفيدة كهوايات .

١٠- بالنسبة للهدف العاشر : وهو أن يميل الطلاب لمراعاة الصحة المهنية ، فقد أهمله المقرر لانه أهمل من قبل ادراك العلاقة بين الالات والاجهزة والصحة المهنية ، وأهمل القيام بأنشطة تراعى الصحة المهنية . لذلك اقترحت الباحثة محتوى لمقرر التربية العملية وهو ما تتضمنه القائمة الموحدة للاحتياجات المهنية ومتطلبات الثقافة العلمية .

تقويم طرق التدريس :

لاحظت الباحثة من خلال الزيارات المتكررة لبعض المدارس التجارية أثناء تطبيق الاستبيان ، وأيضا من خلال المقابلات الشخصية مع بعض مدرسى العلوم بالتعليم الثانوى التجارى أنه تكاد تكون الطريقة المتبعة فى تدريس العلوم هى طريقة المحاضرة وأحيانا المناقشة ، ولم تستخدم العروض العملية والمعملية ، وذلك لعدم وجود معامل دراسية

فى بعض المدارس ان لم يكن فى معظمها وذلك على مستوى محافظة الفيوم، وان وجد المعمل فان أدواته قليلة بها عجز ، كما لم يحدث زيارة لمواقع العمل الفعلية (الرحلات العلمية) . مما يشير الى مدى القصور فى طريقة التدريس .

لذلك قامت الباحثة بوضع تصور مقترح للمحتوى بعد أن وضعت تصورا مقترحا لاهداف المنهج والتى تتحقق من خلال الخبرات التى يتضمنها المحتوى المقترح ، كما اقترحت الباحثة الانشطة المصاحبة له وطرق التدريس المناسبة .